Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد وفاة عيسى عليه الصلاة والسلام أهـ. كلام الصاوي بلفظه.

وقال الترمذي في جامعه عقب إخراجه لهذا الحديث سمعت البخاري يقول: سمعت علي بن المديني يقول هم أصحاب الحديث اهـ.

قال الحافظ في فتح الباري قد جزم البخاري بأن المراد بهم أهل العلم بالآثار، وقال أحمد بن حنبل: إن لم يكونوا أهل الحديث فلا أدري مَن هم، قال القاضي عياض: أراد أحمد أهل السنة ومن يعتقد مذهب أهل الحديث، وقال النووي: يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ما بين شجاع وبصير بالحرب وفقيه ومحدث ومفسر وقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وزاهد وعابد، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين في بلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد وافتراقهم في أقطار الارض، ويجوز أن يجتمعوا في البلد الواحد وأن يكونوا في بعض منه دون بعض، ويجوز إخلاء الأرض كلها من بعضهم أولاً فأولاً إلى أن لا يبقى إلا فرقة واحدة فإذا انقرضوا جاء أمر الله اهـ.

ونظير ما نبه عليه ما حمل عليه بعض الأئمة حديثَ « إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » أنه لا يلزم أن يكون واحداً فقط بل يكون الأمر فيه كما ذكر في الطائفة وهو متجه فإن اجتماع الصفات المحتاج إلى تجديدها لا ينحصر في نوع من أنواع الخير، ولا يلزم أن جميع خصال الخير كلها في شخص واحد إلا أن يدعي ذلك في عمر بن عبدالعزيز فإنه كان القائم بالأمر على رأس المائة الأولى لاتصافه بجميع صفات الخير وتقدمه فيها، ومن ثَم أطلق أحمد أنهم كانوا يحملون الحديث عليه، وأما من جاء بعده فالشافعي وإن كان متصفاً بالصفات إلا أنه لم يكن القائم بأمر الجهاد والحكم بالعدل فعلى هذا كل من كان متصفاً بشيء من ذلك عند رأس المائة هو المراد سواء تعدد أم لا أهـ. كلامه بلفظه.

وقال السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه ما نصه: قوله منصورين أي بالحجج والبراهين أو بالسيوف والأسنة، فعلى الأول هم أهل العلم وعلى الثاني